شهر رمضان

نستقبل مع هذا العدد من (الرائد) شهر رمضان من عام ١٣٩٣هـ .

ورمضان شهر مبارك اصطفاه الله من بين الشهور لكثير من الخير .

وفي هذا الشهر المبارك كان محمد بن عبد الله يتحنث في غار حراء قبل البعثة .

وفي هذا الشهر صعد محمد إلى الغار رجلاً ، وهبط من الغار رجلاً نبياً ، نزل عليه الوحي بالقرآن الكريم

﴿ **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ** ... ﴾ [البقرة : ١٨٥]

أنزله الله روحاً يحيي ، ونوراً يهدي ، وصراطاً مستقيماً للسالكين

﴿ **وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلا الإِيـــمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۞ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِـــي الأَرْضِ أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ** ﴾ [الشورى : ٥٢-٥٣]

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يبشر أصحابه بقدومه ويصف لهم عظيم منـــزلته ويوصيهم بارتقـــاب هلاله . كان يقول : « **أَتَاكُمْ رَمَضَانُ ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ ، فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ ، تُفْـــتَحُ فِيـــهِ أَبْـــوَابُ السَّمَاءِ ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ ، وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ** » رواه النسائي ، وكان يقول : « **لاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلاَلَ** ... » رواه مسلم ، « **صُـــومُوا لِرُؤْيَتِـــهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ** ... » رواه مسلم ، فإذا رآه صلى الله عليه وسلّم قال : « **اللَّهُمَّ أَهْلِلْهُ عَلَيْنَـــا بِـــالأَمْنِ وَالإِيمَـــانِ ، وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ ، هِلاَلَ رُشْدٍ وَخَيْرٍ** » رواه الترمذي .

وشهر رمضان ليس صياماً فحسب ، ولكنه صيام وقيام ، واعتكاف ، وقراءة للقرآن ، وجود وعطاء ، وجهاد في سبيل الله عزَّ وجلّ .. ومن واجبنا أن نستفيد في هذا الشهر من كل ما في هذا الشهر ، لنخرج منه أوثق صلة بالله عزَّ وجلَّ ، وأقوى رابطة بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلّم ، وأكثر تجسيماً لتعاليم الإسلام في حياتنا ، وعملاً به وله في سائر الشؤون والمجالات .

يجب أن نجعل هذا الشهر المبارك في حياتنا شهر تغيير عميق ، وشهر بناء جديد لأنفسنا أفراداً وجماعات ، وشهر تزوّد واستعداد للانطلاق الحقيقي في العمل الإسلاميّ ، والخروج به من الروتين الميت ، والاستمرار التاريخي العفوي الأعمى ، إلى الحياة القوية الغنية الواعية ، والإبداع المتجدد المبصر ، والمستوى الذي يؤهل للنصر في هذا العصر ، فإن علينا أن نربح معركة الإسلام أو أن نموت .